ومن حضر من المهاجرين والانصار ولعنة الله على
من خالف ذلك ومأواه النار قال الراوي
ثم ان الامام علي رضي الله عنه قرا الصحيفة وطواها
واعطاها لابي سفيان فاخذها منه وودعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد امتلا قلوبهم
فرحا وسرورا وظنوا انهم قد وصلوا الى مقصودهم
من تدبير حيلهم ومكرهم وخداعهم والله سبحانه
وتعالى اعلم بخلاف ذلك ليقضي الله امرا كان
مفعولا والى الله ترجع الامور قال الراوي
رحمه الله تعالى فلما سار ابو سفيان ورفقته وتباعدوا
عن المدينة برز بلسان حاله مترجما عن مقاله
لينشد ويقول شعرا

كفينا حروبا عن نجد امورها • فيا ليت شعري ما يكون من الامر
فقلبي ونفسي والحشا جميعها • مرتعبين من ذي الامر في غاية الفكر
وما بعد هذا الامر الا شد ابدا • وقتل وسبي العبد فيها مع الحر
ولابد للاصنام من هدم ركنها • ويعلوا عليها من ذوي العرب والفخر

قال الراوي ثم ان ابو سفيان رفع طرفه الى
السما فنظر الى الشمس وهي جارية والرياح سارية
والوحوش في البراري غادية ورائحة فتحرك عند
ذلك باذن الله تعالى قلبه وطاش لبه وحضرت
فكرته وظهرت عليه انوار هدايته واضحى لسان

حاله

حاله مترجما عن مقاله يرتجز ويقول شعرا

ايا رافع العليا ويا باسط الثرا • وخالق كل الخلق والشمس والبدر
ومجري البحار الزاخرات بامره • وراسي جبال الارض بالسهل والوعر
وخالق وحش الارض والجن كلها • ورازقهم فيها الى منتهى العمر
ادم عزنا واكشف هموما تخطنا • ويسر علينا ما نخاف من العسر
وولي علينا من يكون نصلا حنا • وارشادنا منه بالكاشف الضر
ونعلوا به دينا واخرى نعزه • بحق منى والبيت والركن والحجر
وتهدي قلوبا قد احاطها البلا • وتفرج هموما ثم تشرح لي صدري
وايضا تزيل الهم والكرب والعنا • وتقضي خيرا وتصلح لي امري

قال الراوي فما استتم كلامه حتى سمع
هاتفا يهتف به يسمع صوته ولا يرى شخصه يرتجز
ويقول شعرا

ان الذي ترجوه من كل الورى • زخرا وعزا بالهداية منذر
هو احمد ومحمد خير الورى • من جا بالايات تخفى بهدر
الله اكرمه وارسل خلقه • واناله فضلا وعزا ينصر
وهو المفضل والمكمل نوره • وهو المعظم والمكرم يذكر
فاتبع هداه ولا تكون مخالفا • تصلى لنيران الجحيم وتقهر
واترك لذي الاصنام انك جاحد • واعبد الاله الحق رب يغفر
رب رحيم خصنا بمحمد • خير البرية هاديا لا ينكر
من سبحت في كفه صم الحصا • والما من بين اصبعيه يتفجر
فاسمع فضايله وكن من حزبه • تحظى بجنات وحور تفخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1